

٧- شرح تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن لابن سعدي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعلما يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

حاكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم. هذا اليوم هو يوم الجمعة الموافق الثالث والعشرين من شهر ذي القعده من عام

خمسة وأربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في كتاب تيسير اللطيف المنان - 00:00:20

في خلاصة تفسير القرآن الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله كلام الشيخ رحمة الله في كتابه عن اصول الایمان والعقائد ما يتعلقب توحيد ثم بعد ذلك ذكر بعض الشمرات المترتبة على تحقيق ما يتعلقب - 00:00:40

بالعقيدة والتوحيد. الان ينتقل الى الى بعض الحقوق المتعلقة حقوق حقوق الله سبحانه وتعالى متعلقة بالعباد وحقوق العباد بعضهم على بعض. يعني الله سبحانه وتعالى له حقوق علينا يجب ان نقوم بها على ما يرضي الله سبحانه وتعالى. وكذلك العباد المؤمن - 00:01:10

لهم حقوق بعضهم على بعض. فكل مسلم له حقوق على أخيه المسلم هناك حقوق كثيرة مؤلف رحمة الله ذكر آية الحقوق في سورة النساء وهناك آية أخرى وتسمى باية الحقوق في سورة الاسراء. وهناك آية أخرى او آيات في سورة الانعام تسمى - 00:01:40

بآيات الوصايا وهي حقوق نفس تسمى بآيات الوصايا الثلاث وهذه الشيخ رحمة الله تكلم عن آية الحقوق هذه الحقوق العشرة وثم بعد ذلك ذكر خواتيم سورة الفرقان وهي صفات صفات عباد الرحمن من هم عباد الرحمن؟ ذكر الله صفات ذكر الله صفاتهم الشيخ يذكرها هنا ثم - 00:02:10

نختم هذه الحقوق وما يتعلقب بها باية الاعراض وهي آية الاخلاق يعني سيدة الاخلاق او آية الاعراب خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. طيب. يقول هنا - 00:02:40

في ذكر بعض الآيات الحاثة على القيام بحقوق الله وحقوق الخلق وهي آية النساء. ويقول الله سبحانه وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا بي شيئا وبالوالدين احسانا. حق الله ان تعبد الله كما امرك. والا - 00:03:00

هذا الحق الذي ذكره الله هنا والا حقوق الله كثيرة الحقوق الثاني الاحسان للوالدين والثالث الاحسان الى ذوي القربى. كالحال والعلم والخالة والعممة ونحوها. كذلك الاحسان الى اليتامي مساكين والجار سواء كان جارا قريبا قريبا من السكن او قريبا من الرحم - 00:03:20

كلمة ذي القربى يعني قريبك في رحمك. او قريبك الملائق لك. والجار الجنوب البعيد الذي ليس بينك وبينه علاقة رحم او مسافته بعيدة. حتى ذكر بعض اهل العلم ان الجار جارك الى اربعين بيت - 00:03:50

والصاحب بالجمع الصديق المساء الذي يسافر معك ويذهب معك دائما او الزوجة. وابن السبيل وما ملكت ايمانكم هذه العشرة. ملك اليمين له حق. ان نحسن اليه. وابن السبيل له حق ان - 00:04:10

هذه طيب نشوف الان سيتكلم عنها لكن لاحظ قائل هنا طيب يقول الشيخ رحمة الله هذه الآيات الكريمة هذه الآيات الكريمة فيها الامر بعبادة الله وحده لا شريك له والدخول - 00:04:30

تحترق رق عبوديته التي هي غاية شرف العبد. يعني اشرف ما تكون ان تكون عبد لله. ولذلك الله سبحانه وتعالى وصف نبيه محمد في اشرف المقامات بالعبودية. لما جاء في مقام الاسراء - 00:04:50

قال سبحانه الذي اسرى بعده لما جاء في مقام تنزيل القرآن قال الحمد لله الذي انزل على عبده لما جاء في الدعوة وانه لما قام عبد الله شف هذه مقامه شريفة يصف الله بها نبيه محمد بالعبودية بالعبودية - 00:05:10

فتعبدتك لربك وكونك يعني تحرق العبودية لله عز وجل هذا شرف لك ايهم افضل ان يكون عبدا لرب العالمين ولا يكون عبدا لحجر وشجر لا شك ان هناك فرق كبير - 00:05:30

والانقياد لاوامرها. واجتناب نواهيه محبة له وذلا له. وتنقاد لاوامر الله لا تتردد ابتعد عن المحرمات والنواهي كل ذلك محبة لله ورضا وذلا له واحلاصا له وانابة له في جميع الحالات - 00:05:50

تنوب وترجع الى الله كلما ضعفت النفس ترجع الى رب العالمين. قال وفي جميع العبادات الظاهرة والباطنة يقول يعني يقول المحبة وذل واحلاص وانابة في جميع العبادات الظاهرة والباطنة وفيها النهي عن الشرك مقابل العبودية واحلاص العبادة لله يقابلها - 00:06:10

الشرك لأن الشرك محبط للعمل. والشرك معناه ان تجعل لله ندا وهو خلقك. يعني الله خلقك تجعل له ندا تجعل له مثيلا تعبده هذا هذا الشرك او تصرف شيئا من حقوق الله لاحد من البشر - 00:06:40

او احد من المخلوقين يقول وفيه النهي عن الشرك به شيئا سواء كان اكبر اي الشرك اكبر بان يصرف نوعا من انواع عبادة لغير الله او شركا اصغر. مثل وسائل الشرك كالحلف بغير الله. الحلف بغير الله شرك اصغر - 00:07:00

لو يقول مثلا وحياة فلان او لعمرو فلان او النبي او يحلف بمعظم المخلوقين والكعبة هذا كله شرك. شرك من شرك الاقوال المؤدية للشرك الاكبر هو شرك اصغر. شو الدليل؟ ها؟ شو الدليل يا ياسين؟ من من حلف بغير - 00:07:20

فقد كفر او اشرك او اشرك قال والرياء الرياء ان تصلي لاجل فلان ان تتصدق لاجل فلان ان تفعل هذا شرك. والرياء يعني خفي. الشرك الخفي سلمان. يعني يدخل في الانسان من غير لا يشعر - 00:07:50

ما يجري انسان احيانا النفس ضعيفة تفتر. واذا رأى الناس ينظرون اليه او يتكلمون فيه او كذا دخلوا في صلاته في قراءة القرآن لو كان اماما او يقرأ القرآن امام الناس او او في طلب العلم يعني تجد - 00:08:10

يظهر نفسه امام الناس انه طالب علم وانه يروح دروس وانه يحضر كذا وانه كذا. او الصدقة احيانا يدخل شيء من الرياء ما يسلم من النادر جدا. طيب قال ونحو ذلك مما يتذرع به مما يتذرع به الى الشرك بل الواجب المتعين اخلاص العبادة لمن له الكمال - 00:08:30

نطلق من جميع الوجوه وتدبير الكامل الشامل الذي لا يشركه ولا يعينه عليه احد. يقول اخلاصا لمن له الكمال المطلق وهو الله. تخلص لله لا لاجل فلان ولا لاجل فلانة. طيب. يقول ثم بعدما - 00:08:50

قال سبحانه وتعالى بالقيام بحق الله المقدم على كل حق امر بالقيام بحقوق ذوي الحقوق من الخلق الاهم فالاهم. فقال وبالوالدين احسانا. واهم الحقوق بعد حق الله حق الوالدين. عظمه الله - 00:09:10

قرن الله قال اعبدوا الله ولا اشركوا به شيئا وبالوالدين. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا الوالدين لماذا يجعل الله حق الوالدين بعد حق الله؟ لانهم هم السبب في وجودك. هم السبب وهم الذين احسنوا اليك - 00:09:30

الله احسن اليك ورباك وهم احسن اليك وربوك بعد تربية الله. الله هو الذي خلقك ووجودك وهم سبب في وجودك بعد الله. فحقهم عظيم يقول وبالوالدين احسانا التقدير واحسنوا بالوالدين احسانا احسانا اليهم بالقول الكريم والخطاب اللطيف - 00:09:50

الكلام حتى الكلام وبالفعل بالقيام بطاعتهم واجتناب معصيتهم والحد من عقوبهم والانفاق واكرام من له تعلق بهما كالصديق ونحوه. وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من جهتها الاخوان والاعمام قال والامر بالاحسان لوالديه واطلاقه يدخل فيه كل ما عده الناس احسانا. يقول مطلقا - 00:10:10

وذلك يختلف باختلاف الاوقات والاحوال والأشخاص. وفيه النهي عن ضد الاحسان اليهما وهو امران. يقول ضد الاحسان العقوب. وهو ينقسم الى قسمين. الاول ان يقول الاول الاصناف والعقوب الذي هو - 00:10:40

وايصال الاذى القول والفعل اليهم. وترك القيام ببعض حقوقهما الواجبة. هذا يسمى عقوب اذا قطع والديه لم يصلهما لا بقول ولا بفعل

ترك حقهما والقيام بما يحتاج اليه هذا عقوق. والامر الثاني يقول ترك الاحسان. وترك الاساءة. يقول هو ما يسيء لوالديه ولا يحسن

اليهما - 00:11:00

يقول خلاص انا اهم شيء اقوم بالواجب اني لا اؤذيهما. ولا احسن اليهما. فيقول هذا من هذا من القطيعة يقول شف قال ترك
الاحسان وترك الاساءة فان ذلك داخل في العقوق. فلا يسع الوالد ولا يسع الولد ان يقول - 00:11:30

انا اذا قمت بواجب والدي وتركت معصيتهما فقد قمت بحقهما. يقول هذا ما ما يكفي. فيقال بل عليك ان تبذل لها من الاحسان الذي
تقدر عليه ما يجعلك في مرتبة الابرار البارين بوالديه. طيب - 00:11:50

قال الشيخ قوله كما ربياني صغيرا. هذه الاية في سورة الاسراء. ادخلها الشيخ لانها مربطة بالبر. تقول احيانا لبعض الاسباب الموجبة
للب الر وان الوالدين اشتراكا في تربية بدنك وروحك بالتجذية والكسوة والحضانة والقيام بكل المؤن - 00:12:10

وبالتعليم والارشاد والالزام بطاعة الله. والاداب والاخلاق الجميلة. وفي هذا دليل على ان كل من له عليك حق تربية بقيام بقيام
بمؤنة نفقة وكسوة وغيرها وغيرهما. ان ان له حقا عليك والاحسان والبر والدعاء - 00:12:30

واعلى من ذلك من له حق عليك ب التربية عقلك وروحك وتربية علمية تهذيبية ان له الحق علي يقول كأن الشيخ يعني يقيس
على الوالدين يقول هناك من قد يقوم - 00:13:00

تربيتك وانت صغير من غير الوالدين كان يفقد الانسان والديه يموت الاب او الام او جمیعا فیاً تی من قم بخدمتك وانت صغير. مثلا
كالاخت الكبيرة او الاخ الكبير او العم او الحال. او احد من الجيران او نحو ذلك - 00:13:20

هذا له فضل بمنزلة الوالد. يقول كذلك الذي هذا يعني يربيك تربية تتعلق يعني بالنفقة والكسوة زين والاطعام
وهناك تربية اخرى وهو التعليم وهو التربية العقل والروح تربية علمية يعني فهذا له فضل عليه - 00:13:40

تربية المعلم لك وانت صغير يعلمك التوحيد ويعلمك العلم الشرعي هذا له فضل عظيم عليك الاب قال ان له الحق الاكبر عليه. وهذا
من جملة فضائل اهل العلم المعلمين العاملين ومن حقوقهم على الناس فانهم - 00:14:10

ربما فاقوا في هذه التربية الوالدين بأضعاف مضاعفة وذلك فضل الله يؤتىهم من يشاء. يقول المعلم احيانا عقوق الوالد الوالد
يربيك تربية في حدود معينة في العلم لان قد لا يكون عالما لكن العالم يعطيك شيء ما ما تجده عند والديك - 00:14:30

يقول طيب هذا هذا الان هذا حق الوالدين. بعده قال حق ذوي القربي يقول احسنوا بذوي القربي اي الى اقاربكم القربي منهم والبعيد
بالقول والفعل واوصلوا لهم من الهدايا والصدقات والبر والاحسان المتنوع ما يشرح صدور ما يشرح صدورهم وتتيسير - 00:14:50

به امورهم وتكون بذلك واصلين واصلين وللاجر من الله حائزين. هو الشيخ عم ما حدد قال ذوي القربي اخوك قريب. واختك
وابناؤك. ووالديك. الوالدين ذكرها. والاعمار والاخوان ونحوهم طيب والعمامة والخالة؟ قال واليتامى هذا حقوق يعني هذا الحق الثالث
من حقوق - 00:15:20

الادميين من حقوق المؤمنين قال اليتامى وهم الذين فقدت ابائهم وهم صغار فمن رحمة ارحم الراحمين
امر الناس برحمتهم والحنو عليهم والاحسان اليهم فكفالتهم وجبر - 00:15:50

خواطرهم وتأديبهم وان وان يربوهم احسن تربية كما يربون اولادهم سواء كان اليتيم ذكرا او انثى قريبا او غير ما دام انه يتيم
يصدق عليه وصف اليتم ينبغي ان يستغل ان تستغل هذا - 00:16:10

وصف اليتيم وان تبادر الى كفالته الى الاحسان اليه الى تربيته ونحو ذلك الى العطف عليه الى اهداه هدية او نحو ذلك. يقول
المساكين وهم الذين اسكنتهم الحاجة والفقير فلم يحصلوا على كفاليتهم ولا كفاية من - 00:16:30

من يموتون من يموتون. المساكين هم الفقراء. المساكين والفقير اذا اجتمعا او افترقا. اذا افترقا دخل الفقير مع المسيح المسكين
والمسكين في الفقر. اذا اجتمع ميزنا. هل الفقر اشد او المسكين اشد خلاف. والاكثر اهل العلم على ان الفقر هو اشد حاجة. ولذلك
- 00:16:50

بدأ الله به الصدقات انما الصدقات للفقراء والمساكين. فجعل المساكين بالدرجة الثانية. والفقير يقول الذي لا يجد قوتا ما عنده ولا

شيء هذا فقير. الذي يجد نصف القوت هذا مسكين. ولذلك وصف الله المساكين بـ [00:17:20](#)

سفينة. واما السفينة فكانت مساكين. دل على انهم يملكون شيئاً قليلاً. طيب يقول والمساكين ان المساكين هنا يدخل فيها الفقراء. [00:17:40](#)

لأنها مطلقة منفردة. اسكنته سموا مساكين لأن الحاجة اسكنته. طيب يقول فلم [00:18:00](#)

على كفایتهم ولا كفایة من يأمونون. ما عندهم لانفسهم ولا من من تحتهم من الذرية. فامر تعالى بسد ودفع فاقتهم والحظ على قيام

على ذلك هو قيام العبد بما امكنته من ذلك من غير ضر عليه. والجار ذي القربي اي الجار [00:18:20](#)

الذى له حق الجوار وحق القرابة. مثل ما ذكرنا جاء وقرى شوف الشیخ فسرها قال قريب في الجوار وقريب في القرابة بالصلة هذا يحتمل الآية والجار الجنب قال الذي ليس بقريب. فعلى العبد القيام بحق جاره مطلقاً. مسلماً كان او كافراً. حتى الكافر لو كان جارك [00:18:20](#)

تعرف حق الجار عليه حق الله الذي امرك به في الجار. لا تؤديه تحسن اليه ونحو ذلك. تدعوه للسلام نعم. قال قريباً او بعيداً بحسب اذاته عنه. وتحمل اذاته وبذل ما يهون عليه ويستطيع [00:18:50](#)

الاحسان وتمكينه من الدفاع بجداره او طريق الماء على وجه لا يظر الجار وتقديم الاحسان اليه على الاحسان على من ليس بجاره [00:19:10](#)

وكلما كان الجار اقرب ببابا كان اكثراً لحقة. فينبغي للجاري ان يتعاون جاره بالصدقة والهدية [00:19:30](#)

والدعوة واللطفة بالاقوال والافعال تقرباً الى الله واحساناً الى اخيه حق الى اخيه صاحب الحق. طيب قال والصاحب بالجنب. قال [00:19:50](#)

هو الرفيق في السفر. لأن الرفيق في السفر ملاصق لك. في الليل والنهار. ينام معك ويقوم معك [00:19:30](#)

ويذهب معك ويأكل معك ويشرب معك. فالمسافر غير الجار اللي تسكن معه او صديق تلاقيه تجده احياناً هذا لا هذا معك. وقيل [00:19:50](#)

الزوجة لأن الزوجة نفس الشيء. يعني في الطعام والشراب والسكنة والنوم [00:19:50](#)

معه دائماً الزوجة وقيل هو الرفيق مطلقاً في الحضرة والسفر. وهذا اشمل فانه يشمل قولين رفيقك سواء كان زوجه او صديق. سفراً [00:20:10](#)

او اقامة. طيب يقول في وهذا اشمل فعل [00:20:10](#)

صاحب لصاحبه حق زائد على مجرد اسلامه من مساعدته على امور دينه ودنياه والنصائح له والوفاء معه في العسر واليسر والمنشط [00:20:30](#)

والمكره وان يحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه. وكلما ازدادت الصحبة تأكيد الحق وزاد [00:20:30](#)

احياناً تجد لك صديق في دراستك او في العمل او صديق لك علاقتك معه قديمة لو له حق عليك ان تحسن اليه بالقول والفعل وان لا [00:20:50](#)

تؤديه ونحو ذلك. طيب يقول ابن السبيل وهو الغريب في غير [00:20:50](#)

سواء كان محتاجاً او غير محتاج. فتح الله على الاحسان الى الغرباء. كان الشیخ يعني يوسع دائرة ابن سبیل عنده العلماء [00:21:10](#)

ما هو؟ هو من يسافر من بلد الى بلد [00:21:10](#)

ينقطع هناك تذهب نفقة. مثل ان تضيع امواله تضيع دابته. يعني فيبقى ما عنده شيء لا طعام ولا شراء ولا ملبس ولا سكن ولا شيء ما [00:21:30](#)

يدري وين يروح هذا اشد شيء وغريب في بلده غريب ولذلك حث الاسلام على الاحسان [00:21:30](#)

ابناء السبيل يمكن يذهب الى العمارة او للحج فيأتي من يأخذ امواله وهذا يحصل يعني يحصل قديماً ويأخذها دابته وامواله ويأخذ [00:21:50](#)

كل ما معه فيبقى. يبقى حتى يذكر لنا قديماً ان بعض اللصوص يأخذ [00:21:50](#)

كل ما معه حتى ملابس. حتى الملابس ما يبقى عليه شيء. مسكين. ما يجد شيئاً. فهذا ابن السبيل شیخ وسع دائرة قال ابن السبيل [00:22:10](#)

الغريب يعني كل من يأتي من يأتي الى بلد غريب مثل الان الذين يأتون الى هذا [00:22:10](#)

من من اه من يعني بلاد بعيدة متغيرين اما لدراسة او لعمل او وظيفة او نحو ذلك يقول هؤلاء احسنوا اليهم. اخدموهم وقوموا [00:22:30](#)

بحاجتهم واحسنوا اليهم. كان الشیخ يوسع دائرة. يقول سواء كانوا محتاجين [00:22:30](#)

او غير محتاجين ينبغي ان نحسن اليهم بالقول والفعل. قال لكونهم في مظنة وحشة. يقولون لهم في مكان متواحشين يعني تركوا [00:22:50](#)

ديارهم وبلا دار لهم لغرض الحاجة او الدراسة. يكون لهم في مظنة الوحشة وال الحاجة. وتعذر ما [00:22:50](#)

تمكنتون عليهم في اوطانهم. فيتصدق على محتاجهم. ويجب خاطر غير المحتاج بالاكرام والهدية ودعوة والمعاونة على سفره. طيب

يقول وما ملكت ايمانكم. ملك اليمين الرقيق والبهيمة. المملوک الرقيق ملکه. والبهيمة تملکها انت بمنزلة ملك اليمين - 00:23:10
احسن اليه احسن الى هؤلاء. يقول بالقيام بكافياتهم والا يحملوا ما لا يطيقون. وان وان يعاونوا على مهماتهم وان يقام بتنقيتهم
وتأدبيتهم النافع فمن قام بهذه المأمورات فهو الخاضع لربه. شف الان هذه العشر انتهت. يقول من قام بهذه المأمورات العشر فهو
الخاضع - 00:23:40

للذى امرك هو الله المتواضع لعباد الله المنقاد لامر الله وشرعه الذي يستحق الثواب الجليل والثناء جميل ومن لم يقم بذلك فانه عبد
معروض عبد معروض عن ربه عات على الله متكبر على عباده - 00:24:10

معجب بنفسه فخور باقواله على وجه الكبر والعجب واحتقار الخلق وهو في الحقيقة السافل المحترق ولذلك الله ماذا قال؟
في خاتمة هذه الآية شف لو لو في يعني لو ان الانسان يريد ان - 00:24:30

تصور في نفسه هذى حقوق كيف يختمها الله؟ لا يحب كل مختال فخور. لا يحب من كان مختالا فخورا يعني لو لو في تفكير الانسان
يقول ان الله ان الله مثلا يحب القائمين بهذه الحقوق المؤدية - 00:24:50

الدين اليها وقال لا لا يحب كل من كان مختالا فخورا. شف عندك مختال وعندك فخور ما الفرق بينهما؟ المقاتل بنفسه
والفخور على غيره. فتجد بعض الناس معجب بنفسه - 00:25:10

متكبر بنفسه. وبعضهم لا يتكبر على غيره ويؤذى غيره باستكبار عليه. طيب الشيخ هنا جاء الآية هنا جمعت بين الاثنين. فتجد بعض
الناس يتكبر عن عبادة ربه عن حقوق الوالدين - 00:25:30

يتكبر عن على اليتامي على المساكين على الجار. على الصاحب على الملك يمين على ابن السبيل. هذا نسميه هذا فخور يعني واشوف
القرآن ترتيبه جميل. قال مختار مختالا فخورا. بدأ بالمختال - 00:25:50

لان الفخور هي نتيجة الاغتيال. لانه لما تكبر في نفسه وشعر بنفسه انه احسن وافضل وان عنده وعنه. هذا تعدى على الاخرين. تعدى
الاخرين. فهو لو لم يكن متكبرا في نفسه ما افخر على غيره - 00:26:10

شف دقة العبارة. يقول هؤلاء ما بهم من ما بهم من الاوصاف القبيحة تحملهم على البخل بالحقوق الواجبة. شف الشيخ يربط يقول
هذا الذي يتكبر على الناس هو اصلاً محتقر سائل يعني لو كان متواضعا لهم عارفا قدرهم لرفع الله قدره - 00:26:30

لكنه في اسفل سافلين. يقول هؤلاء الهاذر الذي لا يحب الذي موصوب بالاغتيال والفخر هذا الذي دعا به ذلك هو البخل. لان الوالدين
لهم حق وهو لا يريد ان ينفق عليهم. لان اليتامي والمساكين لهم حقوق عليه فهو - 00:27:00

يمسك ما يريد ان يعطيهم مالا ولذلك شوف الآية قال ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا قال بعد ماذا يقول شف قال مختارا
فخورا الذين يدخلون في الآية ويأمرؤن الناس - 00:27:20

البخل لو جاك سابق قال لك ايش علاقة البخل؟ يدخلون ويأمرؤن الناس بخل نقول هذا المتكبر الذي منعه البخل لانه لا يريد ان ينفق
على والديه ولا على الفقراء المساكين طيب قال قال ويكتمون ما اتاهم الله من فضلهم سواء من العلم او - 00:27:40

يقول من العلم الذي يهتدي به الضالون ويسترشد به الجاهلون فيكتمون عنه ويظهرون لهم من الباطل ما يحول بينهم وبين الحق.
فهؤلاء جمعوا بين البخل بالمال والبخل بالعلم. الذين قال ان الله يحبهم - 00:28:00

انا مختارا فخورا الذين يدخلون ويأمرؤن الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله. فجمعوا بين بخل المال وبخل العلم. وبين السعي في
خسارة انفسهم والسعى في خسارة غيرهم. وهذه من من هذه آآ قال وهذه هي صفات الكافرين - 00:28:20

ولذلك قالوا واعتننا للكافرين عذابا مهينا. ليش؟ قال مهينا لم يقل عذابا اليما. ها يا ابراهيم ليش قال مهينا؟ ما قال عذابا اليما.
احسنت لانهم اهانوا ايوة اهانوا حقوق الله واهانوا اخوانهم الذين لهم حق عليهم. فمن فمن يهين الله فما له من مكرم. شف -
00:28:40

بالحق وتكبروا على الخلق واستهانوا بالقيام بالحقوق اهانهم الله بالعذاب الاليم والخزي الدائم. هذا هو التدبر تدبر الآيات طيب الشيخ
ذكر عايد الاسرة بعدها وهي الحقوق العشرة في آية الاسراء وقضى ربك الا تعبد الا اياته وبالوالدين احسانا - 00:29:10

الى ان ذكر الحقوق العشرة الشيخ هنا سيتعرض لبعض لبعضها يقول قوله تعالى ولا تجعل يدك مظلولة الى عنفك. ولا تبسطها كل البسط. يقول احذر هذين الخلقين الرذيلين انا بخل بالواجبات في بذل المال في فيما ينبغي بذله فيه والتبذير بالنفقة فيما لا ينبغي -

00:29:30

او زيادة على ما ينبغي. يقول لا تكن بخيلا ولا مبدرا. فالبخل مذمة والتبذير مذمة. والبخل حرام التبذير حرام فلن وسطا لا لا يكون لا تكون بهذه الصفة ولا بهذه الصفة يقول اذا فعلت ذلك -

00:30:00

يعني اذا فعلت هذا الامر فالنتيجة معي قال فتقعد ان فعلت ذلك ملوما تلام على ما فعلت من الاشراف لان كل حق كل عاقل يعرف ان الاشراف مناف للعقل الصحيح. كما انه مناف للشرع فان الله جعل الاموال قياما لمصائب -

00:30:20

وكما ان منعها وامساكها على عن وظعها فيما جعلت له مذموم. وكذلك بذلها في الامور الضارة او الزيادة على اللائقة في الامور العادلة غير وغيرها مذموم لانه اتلاف للمال بغير مصلحة وانحراف في حزن التصرف والتذليل. ما هو التبذير؟ وما هو الاسراف؟ وما الفرق بينهما -

00:30:40

كلها مذمومة وكلها منهي عنها. لا يحب الله المسرفين ولا يحب المبذلين. لكن ما الفرق بينهما شف التبذير صرف المال في غير حقه. شايف؟ صرف المال في يعني في لو ان انسانا صرف ريالا واحدا في غير حقه سمي مبيدا. ريال واحد يسمى مبدل -

00:31:10

لو اشتري الحراء شيئا محظيا مثل الدخان وغيرها نسميه مبدل هذا ما نسميه مشرف نسميه مبدل لان الاسراف يعني الاسراف اوسع. الاسراف هو هنا قال اتلاف المال قال آآ في الامور الضارة او الزيادة على اللائقة هذا الاشراف الاسراف ان تدفع مالا -

00:31:40

في غير وجه زائدا عن عن حاجته يعني يزيد انسان مثلا يستطيع ان يتناول وجبة غداء او عشاء بمبلغ قدره كذا في دفع اضعاف اضعاف المبلغ هذا حتى يأخذ هذه الوجبة ويزيد هذا اسراف هذا ليس هذا -

00:32:10

اسراء لانه دفع المال في غير حقه. لكنه ليس في الامور المحرمة او الامور الضارة. وليس في ضرر ولا حرام. لكنه في غير وجهه. يا انس سكر هذا المكيف. هذا ودنه صح؟ اثنين -

00:32:30

طيب يقولون قلة التذليل وعدم انتظامه مذموم في كل شيء. كما ان حسن التذليل محمود ونافع لفاعله ولغيره قال محسورا اي فارغ اليدي. يقول من يفعل ذلك فيبقى ملوما يلومه الناس على فعله. ويبقى محسورا لان المال ذهب -

00:32:50

فارغ فارغ اليدي فلا بقى ما في يده فلا بقى ما في يده من المال ولا قلبه مدح وثناء. وهذا الامر ببناء ذي القربى وغيره من مع القدرة فاما مع العدم. يقول طيب لو ان انسانا ما عنده مال -

00:33:40

ولها طالب ما يستطيع ان يعطيهم ماله ماذا يصنع؟ يقول اذا تعذر عليك النفقة عليهم فينبغي لك ان ترد اليهم ردا جميلة بالكلام الطيب واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربكم ترجوها فقل لهم قولا ميسورا. اذا -

00:34:00

يقول فقل لهم قولا ميسورا. يقول اذا اذا تعرظ عن عطائهم ما عندك مال فقل لهم قولا لطيفا برفق ووعد جميل عند الوجود واعتداء واعتذار بعدم الامكان في الوقت الحاضر -

00:34:20

عنك مطمئنة قلوبهم عاذرين راجين كما قال تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها وهذا وهذا من لطف الله بالعباد. امرهم بانتظار الرحمة والرزق منه. لان انتظار ذلك عبادة -

00:34:40

سبب لحصوله فان الله عند ظن عبده به. وكذلك وعدهم ان يعطوهم اذا وجدوا عبادة حاضرة لمن لمن وعدوا لان لان لهم بفعل الخير والحسنة خير ولها ينبع للعبد ان يفعل ما يقدر عليه من الخير وينوي فعل ما لم يقدر -

00:35:00

عليه اذا قدر ان يثاب على ذلك ولعل الله ان ييسره له. شف كلام الشيخ دقيق جدا. يقول اذا ما عندك قدرة على الانفاق على الاقارب كالوالدين والقريب او او المسكين او المحتاج او اليتيم فماذا تصنع -

00:35:20

قال قل له قولا معروفا. وقولا ميسورا. طيب ما هو القول الميسور؟ اعتذر اليه. هذا كلام طيب واعده عده قل ان جاءني شيء فابشر انا اعطيك ويقول لي لماذا؟ يقول اولا لان فعلك هذا عبادة -

00:35:40

الكلام الطيب. وثانيا ثقتك بربك ان الله سيعطيك. ايضا هذا خير. لان الله عند حسن ظن العبد بربه شف كيف دقة الاستنباط. يقول

يقول واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة. يقول ابتغاء رحمة من ربك ترجوها. قال فيه الحث على تعليق القلب والرجاء والطعم بالله.

وصرف التعلق بالمخلوق - 00:36:00

فالمحظى في حال الوجود والغنى في حال الموفق في حال الوجود والغنى قلبه متعلق بحمد الله وشكراه. شف ارتفاع رحمة من ربك

خلك دائما متعلق بقلبك برب العالمين. في رجاء - 00:36:30

والطعم فيما عنده. وشكراه والثناء عليه لا ينسى ولا يضطر النعمة. وفي حال الفقر يعني في حال العطاء يشكر في حال الفقر يصبر

ويرضى راجي من الله فضله وخيره ورحمته. وهذا من اجل عبادات القلوب المقربة الى علام الغيوب - 00:36:50

طيب ذكر الشيخ هنا ايضا من حقوق حقوق الاولاد نقول من حقوق الاولاد ذكره الله في قوله ولا تقتلوا اولادكم. خشية علما

هذه في سورة الاسراء وفي سورة الانعام ولا تقتلوا اولادكم من علما. ما الفرق؟ هنا خشية وهناك من املاء - 00:37:10

شف لما قال خشية املاء قال نحن نرزقهم واياكم. قدم الاولاد. لأن هنا قصدهم خوف. ليس حقيقة في الانعام حقيقة قال ولا تقتلوا

اولادكم من علما يعني بوجود الفقر ولذلك قال نحن نرزقكم - 00:37:40

انتم اولا نعم واياكم فقدم ان الله سيرزق كيف تقتل ولدك والله الذي يرزقك انت فهذا الفرق بينهما يقول ذلك ان الله ارحم بعباده من

الوالدة بولدها. فنهى الوالدين عن هذا الخلق الذي هو من ارضي - 00:38:00

الاخلاق واسطتها قتل اولادهم خشية من الفقر والاملاك. وفيه عدة جنایات اولا قتل النفس الذي هو من اعظم الفساد في الارض.

واشنع من ذلك قتل الاولاد. يعني ليس قتل النفس بعيدة. قتل اولادك الذين هم - 00:38:20

الاكباد وسوء الظن برب العالمين ان الله ما ان الله لا يرزقهم ليس انت. وجهل وضلالهم البليغ. اذ ظنوا ان وجودهم يظيق عليهم

الارزاق. فتكفل لهم بقيام حتى انك تسمع يعني في الذين لا يقتلون اولادهم يطردونهم من البيوت في بعض البلدان الفقيرة -

00:38:40

اذا كبر الولد يطرد. قال خلاص انا ما اقدر ادفع لك النفقه. ولا استطيع ان فهذا من سوء الظن بالله اذا هو عاجز الولد ما يستطيع لعاهة

ونحوه ينبغي ان ينفق عليه. اما اذا كان قادرها وقد بلغ - 00:39:10

نعم احث على العمل. شف قال فتكفل لهم بقيامهم برزق الجميع. فاين هذا الخلق الشنيع من اخلاق خواص المؤمنين الذين كلما كثرت

اولادهم وعوائلهم قوي ظنهم بالله. ورجو زيادة فضله. وقاموا - 00:39:30

بمخونتهم مطمئنة نفوسهم. حامدين ربهم. ان جعل رزقهم على ايديهم. ومثنين على ربهم اذ اقدرهم على ذلك وراجين ثواب ذلك

عنه. ومشاهدين لمنة الله عليهم بذلك قال صلي الله عليه وسلم هل هل تنتصرون وترزقون الا بضعفائكم؟ بدعائكم ورغبتهم الى الله -

00:39:50

يعني ترزقون بضعفائكم ان الضعفاء يدعون ربهم ويستجيب الله لهم. الضعيف اذا دعا اقرب من غيره. فيكون هو سبب الرزق الضعفاء

يقولون سبب الرزق للاغنياء شف كلام الشيخ يقول يعني تسمع الحين بعض الناس يقول لك - 00:40:20

يا اخي لا يكون اولادك اه يكونون عندك اولاد كثيرين. هذا يحتاجون الى نفقة ويحتاجون الى مال. اولادك كثيرين او قليلين الذي

يرزقهم الله ليس انا ولا احد من الخلق. الذي تكفل برزقهم هو الله سبحانه وتعالى. ونحن نحسن الظن بان الله يرزقنا اذا كثر الاولاد -

00:40:40

ونحسب الاجر في الذرية. يعني كثرة الذرية امر مطلوب. مطلوب. النبي صلي الله عليه وسلم يقول تزوجوا الودود فاني مكاثر بكم

الاهم يوم القيمة. طيب يقول والنها عن قربان الزنا يشمل النها عن جميع دواعيه - 00:41:00

في مقدمات لا تقربوا الزنا كالنظر محرم والخلوة بالاجنبية وخطاب من يخشى الفتنة بخطابه ونحو ذلك يقول الله سبحانه وتعالى ما

قال لا تزنوا. قال ولا تقربوا الزنا. لماذا؟ لأن الزنا له وسائل قبلها. له مقدمات - 00:41:20

قطع الله كل وسيلة تؤدي الى الوصول الى الزنا. كل المقدمات مثل ماذ؟ مثل النظر الى المرأة الاجنبية النظر محرم. ومثل الخلوة

بالاجنبية. مثل الحديث معها والكلاب شف الخطاب والحديث معه والكلام ونحو ذلك هذا كله يجر الى الواقع في الفاحشة. يقول

ووصف الزنا باقبح الاوصاف بانه فاحش. اي - 00:41:40

قيمة عظيمة تستفتحي شرعا وعقلا. لان فيه انتهاء حرمة الشرع والتهاون به. وفيه افساد المرأة وافساد الانساب واختلاط المياه وفيه اضرار باهلهما وبرزوجها وبكل من يتصل بها وفيه من من المفاسد شيء كثير - 00:42:10

طيب واوفوا الكيل اذا كيت وزنوا بالقسطاس المستقيم يقول امر الله بايفاء المكاييل والموازين والمعاملات كلها. بالقسط من غير بخس ولا نقص ولا غش ولا ولا كتمان - 00:42:30

وفي ضمن ذلك الامر بالصدق والنصح في جميع المعاملات فانه بذلك يصلح يصلح يصلح يصلح الدين والدنيا. ولذلك قال ذلك خير واحسن تأويلا. اي خير في الحاضر واحسن عاقبة في الاجل - 00:42:50

هذا معنى قوله ذلك خير اي في الحاضر. واحسن تأويلا احسن عاقبة. في الاجل يسلم به العبد من التبعات وتحل البركة في هذه المعاملة. طيب قال بعدها ولا تقف ما ليس لك به علم - 00:43:10

قال اي لا تتبع ما ليس لك به علم. بل تثبت في كل ما تقوله وتفعله. فان التثبت في الامور في الامور دليل على حسن الرأي وقوه العقل وبه تتوضّح الامور ويعرف بعد ذلك هل الاقدام خير ام الاحجام - 00:43:30

لان المتثبت لا بد ان يعمل فكره ويشاوي في الامور. التي عليه ان يتثبت فيها الفكر والمشاورة اكبر الاسباب لاصابة الصواب والسلامة. من اتبعه ومن الندم الصادر من العجلة ومن عدم استدراك الفارق - 00:43:50

ولهذا قال ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسؤولا. اي لا بد ان تسؤال عن حركة هذه الجوارح وهذه حركات نافعة اذا وضعت فيما يقرب الى الله. وهل هذه الحركات نافعة؟ اذا - 00:44:10

وضعت فيما يقرب الى الله ام ظارة اذا وجهت لمعصية الله؟ فليتعاهد العبد بحفظها عن الامور الضارة وليعد لهذا سؤاله جوابا فمن استعملها بطاعة الله فقد زكها ومن ونماها ومن - 00:44:30

واثمرت له النعيم المقيم ومن استعملها في ظد ذلك فقد دسها واسقطها. واوصلته الى العذاب الاليم هذي مسألة حقيقة مهمة جدا. وهي قوله تعالى ولا تخفوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كله - 00:44:50

كل اولئك كان عنده مسؤولا. يعني لا تتبع ما ليس لك من علم. كل ما جاءك من معلومات تأخذها لا وهنی تحصل الان في وقتنا الحاضر في بعض الرسائل والمحادثات يعني سواء على الرسائل النصية - 00:45:10

او الواتساب او غيره تجد بعضهم يتتساهل. تأتيه رسالة ما يعرفها ولا يعرف معناها ثم يرسلها. طيب لا ترسلها ليس من الضروري يأتيك حديث قد يكون هذا الحديث حديث موضوع او اية فيها خطأ او استدلال باية في غير موضعها - 00:45:30

ليس من الضروري ان كل ما جاءك ترسله. لا توقف قف وتثبت شف قال لا تتبع ما ليسك بعلم بل تثبت في كل ما تقول وتفعله. التثبت في الامور كلها دليل على حسن الرأي - 00:45:50

والتعجل على قلة العقل وايضا عدم حسن الرأي لن تندم اذا اذا توقيفت ولن تستعجل. ستندم اذا ارسلت. احيانا ترسل رسالة تبلغ ملايين وانت لا تدري فتندب اشد الندم انك ارسلت. فدائما تجد كثير من الاخوة يتتساهل في مثل هذه الامور - 00:46:10

واي رسالة تأتيه يرسلها يرسل ثم يقول ليتنبي ما ارسلت انا ما دريت ان هذا الكلام غير غير صحيح طيب لا تتتعجل فهذه مسألة مهمة جدا وهي التثبت وعدم التعجل. يقول هنا ولا تمش في الارض مرة - 00:46:40

النهي عن التكبر على الحق وعلى الخلق فان التكبر من ارظن الاخلاق والمتكبر المتعجب بنفسه لن يبلغ لن تبلغ الجبال طولا لن تخرق الارض. يظن وتطمح له نفسه من الخيالات خيالات فاسدة. انه في مقام رفيع على - 00:47:00

بل هو ممقوت عند الله وعند خلقه. مبغوض محترق. قد نزل بخلقه هذا الى اسفل سافلين فاته مطلوب من من كبره وعجبه. وحصل النقيض. يقول ومن مصار الكبر انه صح صح الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة من كان في قلب من قال

حبة - 00:47:20

او مثقال احد مثقال حبة خردل من كبر. والنار مثوى المتكبرين والكبر هو بطن الحق وغمط الناس بطل الحق يعني رده وعدم قبول للحق يتکبر عليه وغمط الناس احتقارهم وازدرائهم وهذى - 00:47:50

الاوامر الحسنة والارشادات في هذه الايات من الحكمة العالية التي اوحى الله لرسوله وهي من اعظم محسن فالدين هو دين الحكمة. التي هي معرفة الصواب. والعمل بالصواب ومعرفة الحق والعمل بالحق في كل شيء - 00:48:10

ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة من الحكمة. طيب عندنا صفات عباد الرحمن نأخذها يقول عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم جاهلون قالوا سلاما. يقول عباد الرحمن العبودية - 00:48:30

نوعان عبودية لربوبية الله وملكه فهذا يشترك فيها سائر الخلق. مسلمهم وكافرهم فكلهم عبيد لله مرغوبون مدبرون وعبودية للوهیته ورحمته. وهي عبودية الانبياء والاولياء. يعني ما معنى هذا الكلام يقول كل الخلق عبيد لله. سواء اقر او لم يقر. هو عبد لله. ولذلك الله ماذا يقول؟ يقول - 00:49:00

وما ربك بظلمان للعبيد. يعني حتى الكافر لا يظلمه الله. فالكافر عبد لله لانه يقر يقر بان الله هو الذي خلقنا. والمؤمن عد لكن عبادة المؤمن تختلف من عبادة الكافر. ولذلك الله ماذا اظاف؟ قال عباد الرحمن. هؤلاء - 00:49:30

مؤمنون الخلق الذين الله سبحانه وتعالى من عليهم بالايمان والطاعة. وهؤلاء اولئك عباد لكنهم تركوا عبادة الرحمن الى عبادة الشياطين. طيب يقولون اظافهم الى الرحمن تنبيها على انه انما وصلوا الى هذه الحال برحمته بهم ولطفه واحسانه. فذكر صفاء فذكر صفاتهم اكمل الصفات - 00:49:50

وباتصاف بها بان يكون العبد متحققا لعبودية خاصة النافعة المثمرة السعادة الابدية ووصفه لماذا؟ اول صفاتهم انهم يمشون على الارض هونا. ساكين متواضعين لله وللخلق فهذا وصف لهم بالوقار والسكنينة والتواضع لله ولعباده. والوصف الثاني اذا خاطبهم الجاهلون خطاب خطاب - 00:50:20

فانه ابا الخطاب لهذا الوصف. قالوا سلاما اي خاطبهم. خاطبواهم خطابا يسلمون فيه من اللام ولا يقابلون الجاهل بجهله. وهذا ثناء عليهم بالرزانة والحل العظيم والعفو عن الجاهل ومقاومة المسيء بالاحسان - 00:50:50

شف في ابن القيم له استنباط دقيق في هذه الاية. يقول سلموا من عترة القدم وعثرة اللسان شايف؟ الله يمشون على الارض هونا اي سلموا من عثرة القدم ان يسقطوا على وجوههم. فحفظهم الله - 00:51:10 لانهم يمشون بسكينة ووقار لا بعجة. العجلة هي التي يحصل فيها العثرة ويسقط. والامر الثاني حفظ لهم عضلة اللسان اذا اسيء اليهم يردون بالسلام والكلام الطيب. ويسلمون مثل ما سبحانه وتعالى قال والذين هم عن اللغو معرضون. قال والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. لما ذكر - 00:51:30

صفاتهم مع الخلق احيانا يعني في المشي وفي مخاطبة الناس مع الخلق ذكر ايضا علاقتهم بربهم. فقال والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. يكترون من صلاة الليل مخلصين فيها لربهم له كما قال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم خوفا وطمعا. و - 00:52:00

قيامهم بالصلة وهم يتذكرون الاخرة. واسد ما يتذكر الانسان في الاخرة نار جهنم. ولذلك جاء بعدها الذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. اي ادفعوا عنا بالعصمة من اسبابه ومحفنة ما وقع منا مما هو مقتض للعذاب - 00:52:30

يقولون ان عذاب كان غراما. يقول ملازما لها ملازمة الغريم لغريميه. قال انها ساعة مستقرها ومستقرها ومقاما قال وهذا منهم على وجه التظاهر لربهم وشدة حاجتهم اليه وانه ليس بظاهرتهم احتمال هذا العذاب - 00:52:50

تذكروا منة الله عليهم فان صرف الشدة يعظو وقעה بحسب شدته شدتها وفطاعتها شف قال بعدها بعد الصلاة دائما تأتي النفقة. يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة. يقيمون الصلاة وارزقناهم ينفقون. ولذلك جاء الانفاق شف قال لهم يصلون الليل ويطلبون من الله ان يصرف عنهم العذاب. في دعاء - 00:53:10

لانه اشد ما يواجه الانسان يوم القيمة عذاب جهنم. وهم في حالهم ينفقون اموالا. قالوا الذين اذا انفقوا النفقات الواجبة مستحبة لم

يشركونا لم يزيدوا على الحج. فيدخل في قسم التبذير المتهي عنه. واهمال حقوق الواجب ولم يقتروا - 00:53:40
فيدخل في باب الشح والبخل. طيب وكان بين ذلك قوام. اعتدالا تقوم به الاحوال فانهم يبذلون الواجبات من الزكوات والكافارات
والنفقات وفيما ينبغي من الامور النافعة على المحتاجين وفي المشاريع الخيرية وفي الامور الضرورية والكمال - 00:54:00
الدينية والدنيوية من غير ضرر ولا اضرار. طيب يقول هذا الاقتصاد وعقلهم وحسن تدبيرهم. والذين يدعون مع الله الها اخر. هذا
في جانب الدعاء. لا يدعون مع الله الها اخر. دعاء عبادة ولا دعاء مسألة - 00:54:20

ما الفرق بينهما؟ نقول دعاء المسألة هو رفع اليدين السؤال يا رب يا رب دعاء العبادة هو فعل العبادة لان فعلك هذا تقرب الى الله
ودعاء. شف قال لا يدعون مع الله الها اخر بل يبعدونه وحده مخلصين له - 00:54:40

الدين حنفاء ولا يقتلون نفس التي حرم الله وهي نفس المؤمنة المغضومة من الدم المغضومة او نفس الكافر المغضومة بالذمة
او بالمعاهدة. واضح؟ الا بالحق كقتل النفس بالنفس المحسن والتارك لدینه المرتد. ولا يزنون قال ولا يزنون. اي يقعون في الزنا
المحرمة - 00:55:00

وانتهاك الاعراض. طيب ومن يفعل ذلك؟ من هذه الامور الثلاثة يلقى اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا. اي يخلد
في العذاب مهانا. فالوعيد بالخلود لمن فعل لمن فعلها كل - 00:55:30

لها ثابت في الكتاب والسنة واجماع الامة. وكذلك لمن اشرك بالله. وكذلك الوعيد بالعذاب الشديد على كل من على كل واحدة من هذه
الثلاثة لكونها كلها من كبار الكبائر. طيب هل من فعل هذا - 00:55:50

الاشياء مخلدة في نار جهنم يعني عندنا اولا الذين لا يدعون مع الله الاخر يعني الذين يشركون بالله صاحبه مخلد في نار جهنم هذا
واضح طيب والذين يقتلون النفس التي حرم الله قتل النفس او الزنا صاحب مخلد - 00:56:10

ولا غير مخلد؟ نقول ان كان من غير ان كان من اهل التوحيد لا يخلد لا يخلد واما ان كان من اهل الشرك فهو مخلد يقول واما خلود
القاتل بغير حق والزاني فقد دلت نصوص النصوص القرآنية وتواترت الاحاديث النبوية ان جميع - 00:56:30
المؤمنين وان دخلوا النار فسيخرجون منها ولا يخلد فيها مؤمن فان اليمان الكامل يمنع من دخولها ومطلق اليمان ولو مثقال ذرة
يمنع من الخروج فيها. هذى مرت معنا المسألة. ونص الله على ثلاث على ثلاثة هذه الاشياء. لماذا - 00:56:50

لانها اكبر الكبائر. فسادها كبير. فالشرك فساد في الدين. والقتل فساد في البدن والزنا فساد في العرض. واضح؟ طيب الا من تاب عن
هذه عن هذه المعاصي وغيرها بان عنها في الحال وندرى على فعلها. وعزم عزما جازما ان لا يعود. الا من تاب وامن ايمانا صحيحا -
- 00:57:10

يقتضي فعل الواجبات توبة وایمان. وعمل عملا صالحا فيدخل فيه جميع الصالحات. يعني شفت يتوب يطلع ويعزم ان لا يعود يأتي
بالتوبة بشروطها. الالقاء والعزم والندم زين هذى توبة ثم يتبع التوبة بالييمان بالييمان بالله سبحانه وتعالى يعني التصديق بما -
- 00:57:40

وعد الله بالتوبة والایمان بما يقتضي من تحقيق الواجبات. والاعمال الصالحة يلحق بذلك ان تكون اعماله وسيرة صالحة. فهو لاء اذا
فعلوا ذلك ما النتيجة؟ قالوا يبدل الله سيناتهم حسنات. يوفقهم للخير فتبدل - 00:58:10
اقوالهم وافعالهم التي كانت مستعدة لفعل السيئات تتبدل حسنات. فيتبدل شركهم ايمانا وعصيتم طاعة وتبدل نفس السيئات
التي عملوها ثم احدثوا عن كل ذنب منها توبة ونداة تبدل حسنات كما هو ظاهر الاية - 00:58:30
ما معنى يبدل الله سيناتهم حسنات؟ ذكر الشيخ ان لها معنيين ما هما؟ اما ان بدل ما بدل ما تكون سيرته سيرة سيئة تكون سيرته
سيرة صالحة. بدل ما يغنى يؤذن - 00:58:50

بدل ما يقرأ القصص والروايات الفاسدة يقرأ القرآن. بدل ما يمشي الى المحرمات يمشي الى الطاعات والمسائل. يبدل سيناتهم
حسنات هذا معناه والمعنى الثاني كما ذكر الشيخ قال تقلب السيئات حسنات بفضل من الله اذا عنده سينات - 00:59:10
كثيرة ثم تعب الله يبدل هذه السيئات بان تكون حسنات. يقول الشيخ هذا هذا وجه ظاهر الاية ولكن اكثر اهل العلم على الاول. لان

لان السينات التي تاب منها اين ذهبت؟ محيت. ذهبت خلاص - 00:59:30

لو كانت من الجبال خلاص صارت صراما ذهبت. لان التائب من الذنب كمن لا ذنب له ما في ذنب اصلا. هذا هذا امر. الامر الثاني مثل ما يبدل وصيات بحسنات بان تكون مثلا كان عاق لوالديه اصبح بارا. وهكذا. كان - 00:59:50

يسب ويشتم اصبح يذكر الله وهكذا. وكان الله غفورا لمن تاب رحيمها بعباده اذ فتح لهم باب التوبة وتاب عليهم ومن تاب وعمل صالحها فانه يتوب الى الله من تاب. اي فليعلم ان توبته في غاية الكمال. هذه تعقيب على التوبة. يقول - 01:00:10

اعلم انك اذا تبت وعملت الى الصالحات فانك تتوب الى الله من تاب اي قال ان التوبة لها في غاية الكمال لانها رجوع الحق الى طريق الى الطريق الموصى الى الله الذي هو عين سعادة العبد وفلاحة. فليخلص فيها وليخلصها من شوائب - 01:00:30

الاغراض الفاسدة والمقصود من هذا الحث على تكميل التوبة. شف هذه الاية جاءت حث على تكميل التوبة والاخلاص فيها طيب ثم قال سبحانه وتعالى والذين لا يشهدون الزور اي لا يحضرن الزور. ما المراد بالزور؟ قال - 01:00:50

القول المحرم والفعل المحرم اماكن المحرمة لا يشهدونها كالاعياد المحرمة ونحن واماكن الفساد. وكذلك لا يتكلمون بالقول

المحرم. ولا يستمعون للاقوال المحرمة ولا يحضرنها فيجتنبون جاهز المشتملة على كل قول او فعل محرم كالخوض في ايات الله بالباطل والجدل الباطن والغيبة والنمية - 01:01:10

السب والقذف تجد بعض المجالس بهذه هي الطريقة. او شرب الخمر او الغناء او فرش او الصور او نحو ذلك يبتعدون عنها. وكذلك لا يشهدون الزور اي لا يشهدون شهادة الزور. هذا يدخل فيها - 01:01:40

شهادة الكذب يشهد ولم يرى. واذا مروا باللغو مروا كراما. اذا سمعوا الكلام الذي لا فائدة فيه في نزهوا انفسهم وحفظوا وحفظوا انفسهم اكراما اكرموا انفسهم اكرموا. يقول شبه شيخ يقول اذا مروا باللغو اشاره الى انهم لا يقصدون حضوره لكن مروا مرور ولا يقصدون الاتيان الى هذا المكان لكن مروا به مرورا قد يكون - 01:02:00

غير اختيارك. يمرون يعني وهم يحفظون يحفظون السننهم. ويحفظون انفسهم اذا ذكروا بآيات ربهم التي امرؤا بالاستماع لها سواء القرآن او الذكر العام اذا ذكروا بآيات ربهم قيل له اذا ذكروا الله قل لا الله الا الله او قرئ عليه القرآن اذا ذكروا يأتي ربهم التي امرؤا بالاستماع لها والاهداء لم يخف - 01:02:30

عليها صما وعميان اي لم يقابلوها بالاعراض. والصمم عن سمعها وصرف القلب عنها كما يفعله من لم يؤمن بها ويصدق وانما حالها وانما حال هؤلاء الاخيار عند سمعها كما قال تعالى - 01:03:00

انما يؤمن بآيات الذين اذا ذكروا يخر وسجن وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكرون. شف الشيخ عم عم ثم خصص يقول اذا ذكروا بآيات ربهم سواء آيات قرآنية او ذكر الله في الاحاديث او ذكر الله على وجه العموم - 01:03:20

انهم لم يخرروا على يعني لم يعرضوا عنهم. لم وانما يسمعون ويقبلون عليها ويتجابون معهم كانت آيات قرآنية فيها سجود سجد سجدوا يعني السجود خاص في الآيات القرآنية التي فيها سجود - 01:03:40

يقول يقابلونها بالقول والافتقار اليها والقيادة والتسليم لها وتتجدد عندها اذانا سامعة وقلوب واعية فيزداد بها ايمانهم ويتم بها يقينهم. وآآ تحدث لهم فرحا ونشاطا واقتباطا الى اخر ما ذكر. طيب قال والذين يقولون ربنا - 01:04:00

هه لنا من ازواجنا وذرياتنا. ما المراد بالزواج؟ القرناء ها؟ او ازواج الزوجات لان نلقا ذرية بعدها صح؟ فالاقرب ماذا؟ الازواج الزوجات لانه قال الازواج والذرية. والشيخ رحمة الله كان يعمم يوسع الدائرة. لاحظ فيه حتى يعني في كثير من الموضع - 01:04:20

الشيخ رحمة الله يعمم الشيخ قال ان ازواج القرناء من من اصحاب وآخاء وزوجات تقول انت الله هب لنا من ازواجنا قرة اعين يعني لا يكون صاحبك الذي يمشي معك وقرينك وخليك ومجالسك الا ما تقر به عينك - 01:04:50

لا يجالسك واحد فاسد. الفاسد ما تقر عينه كلها. ولا تزيد ان يتجالسك. فانت تسأل الله عز وجل ان لا يكون اصحابك الا اصحاب لا اصحاب سوء. هذا قصد الشيخ. ويدخل في ذلك الزوجات. المرأة. شرائك؟ عام - 01:05:10

يجمع بين المفسرين ومن ناحية ثانية يعني يوسع المعنى لأن الآية محتنقة طيب يقول والزوجات أي تقر به أعينهم اذا استقرأن
حالهم وصفاتهم عرفنا من علو هممهم ومراتبهم ان مقصود بهذا الدعاء لذرياتهم ان يطلبوا منهم صلاهم. الذرية فان صلاح الذرية
عائد عليهم وعلى والديه. لأن النفع يعود على الجميع - 01:05:30

بل صلاهم يعود الى نفع المسلمين عام. عموماً لانه بصلاح المذكورين صلاح لكل من لهت عن اللغة. أي نعم قرة اعين تقر العين بهم
يعني تستقر العين لا تقلق العين تستقر وتقر به اذا رأيت ابنك الصالح او - 01:06:00

الصالح او زوجته الصالحة قرة عينك وارتاحت قال واجعلنا المتقين اماماً اوصلنا الى هذه الدرجة العالية وهو ان تكون قدوة
لغير للمتقين ليست قدوة للصالحين او قدوة للناس عموماً او للمؤمنين لا قدوتك - 01:06:20

انت للمتقين يعني انت اعلى شيء فوق المتقين. يقول هذه درجة الامامة في الدين وان يكونوا قدوة للمتقين في اقوالهم وافعالهم.
يقتدي طيب الوقت انتهى الان نختم هذه ها يقول ويطمئن اليها ثقة المتقين بعلمهم ودينهم. وبهتدى المهددون بهم. الذي يكون قدوة
للمتقين. ومن - 01:06:40

معلوم ان الدعاء بحصول شيء دعاء به وبما لا يتم الا به وهذه الدرجة درجة الامامة في الدين لا تتم الا بالصبر واليقين كما
قال سبحانه كما قال بالصبر واليقين تنال الامامة الامانة في الدين - 01:07:10

قال سبحانه وتعالى وجعلناهم وجعلنا منهن ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. فهذا الدعاء ما يستلزم من حصول
الاعمال الصالحة والصبر على طاعة الله وعن معصيته وعلى اقداره المؤلمة. الصبر بانواعه الثلاثة. والعلم النافع - 01:07:30
الراشح حتى يصل الى درجة اليقين فيصبح من المؤمنين. طيب قال اولئك يجرون الغرفة المنازل العالية الرفيعة. الجانب لكل نعيم
شف يدخلون الجنة وفوق ذلك يجرون الغرفة والغرفة هنا جنس كما قال سبحانه وتعالى - 01:07:50

هم في الغرفات امنون. فغرفات ليست غرفة واحدة. لكن المراد بها الجنس مثل ما تقول يدخل الجنة وجنات. جنس طيب ويلقانا فيها
تحية وسلاماً من ربهم ومن الملائكة ومن بعضهم على بعض. سلم بعضهم على بعض - 01:08:10

شف ويسلمون من جميع المنففات والمكدرات. منين من وين جاب الشيخ هذا الكلام؟ تحية هذا السلام وسلاماً يسلمون من
المنفات والمكدرات شف كيف استنبط الدقيق الناس يقرأ الآية يقول يلقونهم هي تحية وسلاماً اي يحيي بعضهم بعضاً ويسلم
بعضهم على بعض خلاص قال لا الشيخ لا وزيادة على ذلك يسلمون - 01:08:30

نعم. والحادس ان الله وصفهم بالوقار والسكينة والتواضع له ولعباده وحسن الادب وحسن الاحلام وسعة الخلق والعفو عن
الجاهلين والاعراض عنهم ومقابلة ساعة بالاحسان وقيام الليل. كان الشيخ الان يلخص لك الحاصل كل الصفات هذي - 01:09:00
الادب وسعة الخلق والعفو والاعراض ومقابلة الاساءة بالاحسان وقيام الليل والاخلاص خوف من النار والتضرع لربهم ويخرجون
النفقات اي نعم قال والتوسط في الانفاق والسلامة من كبائر الذنوب والفواحش والشرك والزنا وقال - 01:09:20

وبالاخلاص في الله في عبادته ان لا يحضر مجالس المنكر والفسق وان يتزهوا عن الاقوال الرديئة واللغو طيب يقول بعدها
وعن كل امر يترفعون عن يعني ورفعه نفوسهم عن كل امر رذيل. وانهم يقابلون ايات الله بالقبول لها والتفهم لمعانيها. والعمل بها
والاجتهاد في تنفيذ - 01:09:50

وانهم يدعون ربهم باكمال الدعاء هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين يقول فالله على ما اعلى هذه الهمم واجل هذه
المطالب واذكر تلك النفوس والله فضل وله - 01:10:20

فضل الله عليهم ولطفه بهم الذي اوصلهم الى هذه المقامات والمنازل والله الحمد من جميع عباده اذا اذا بين لهم اذ
بين لهم اوصافهم وحثهم عليها واعان السالكين ويسر - 01:10:40

بمن سلك رضوانه والله الموفق الله الموفق المعين. طيب نأخذ الآية الاخيرة حتى هذا الفصل وهي قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف
واعذر عن الجاهلين. يقول هذه الآية جامعة لمعاني حسن الخلق - 01:11:00

تسمى باية الاخلاق مع الناس وما ينبغي للعبد سلوكه في معاملته وعما شرته فامر الله تعالى باخذ العفو وهو ما سمحت به انفسهم خذ

السهل والسمح لا تشدد في استقصاء الشيء ليشن كذا وليشن ما فعل كذا وليشن كذا خذ السمح من الكلام - [01:11:20](#)
وال فعل في افعال الناس وكلامهم. اذا اعطاك كلمة خذ يسيء واترك الكثير. واترك الذي لا يستحي. هذا معناه ومن الاعمال والاخلاق بل يقبل ما سهل ولا يكلفهم ما لا تسمح به طبائعهم ولا يكلفون بل عليه ان - [01:11:40](#)

اذكر من من كل احد ما قابله به من قول وعمل وخلق جميل. ما هو دون ذلك؟ ويتجاوز عن تقصيره ويغض طرفهم ويغض طرفه عن نقصهم وعما اتوا به وعاملوه من النقص ولا يتكبر على صغير لصغره ولا ناقة - [01:12:00](#)

في عقل النقص ولا الفقر لفقره بل يعامل الجميع باللطف. وما تقتضيه الحالة الحاضرة وبما تنشرح له صدورهم ويوقر الكبير ويحنو على الصغير ويجامل النظير. قال وامر بالمعروف وامر بالمعروف. قال العرف هو كل - [01:12:20](#)

قول حسن وفعل جميل وخلق كامل. قول وفعل وخلق للقريب والبعيد فاجعل ما يأتي الى الناس منك اما تعليم علم ديني او دنيوي او نصيحة او حث على خير من عبادة الله وصلة الرحم وبر الوالدين واصلاح بين الناس او رأي مصيبة او معاونة على بر وتقوى او زجر عن قبيح او ارشاد الى مصلحة دينية او دنيوية. ولما كان لا بد للعبد من اذية جاهلي له بالقول او الفعل امر الله بالاعراض عنهم وعدم مقابلة الجاهلين بجهلهم. فمن - [01:13:00](#)

اذاك بقوله او فعله فلا تؤذه. ومن حرمك فلا تحرمه. ومن قطعك فاعدل. فيه بذلك يحصل لك من الثواب من الله ومن راحة القلب وسكونه. ومن السلام من الجاهلين ومن انقلاب العدو صديقا ومن التبوا من - [01:13:20](#)

محارم الاخلاق اعلاها اكبر حق واوفر نصيب. ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم. قال وما الى الطاعة؟ اي الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. ولنقتصر في هذا الموضوع على هذه الآيات وفيها الهدى - [01:13:40](#)
والخير كله. يقصد الشيخ الحقوق المتعلقة حقوق الله وحقوق العباد هذا هو ذكر يعني اربعة مواضع من القرآن سورة النساء الحقوق العشرة وكذلك سورة الاسراء. واخر وآخر سورة الفرقان اية الاعراف خذ العفو خذ العفو. طيب بعد ذلك ينتقل الشيخ رحمه الله الى فصل في احكام الشرع - [01:14:00](#)

الفرع الفرعية والمتنوعة. كالزكاة والصلة وما يدخل في ذلك من احكام فرعية. يأتي كلام عن ان شاء الله في اللقاء القادم نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:14:40](#)